**وسائط الاتصال ماهيتها، أهدافها وأنواعها**

**جامعة وهران1أحمد بن بلة**

**السنة الاولى ماستر تاريخ المغرب العربي الحديث**

**مقياس وسائط الاتصال**

**الاستاذ عبد الله ثاني قدور**

**Enseignant : ABDALLAH TANI KADDOUR**

**المحاضرة 1:  وسائط الاتصال ماهيتها، أهدافها وأنواعها**

**أ-تعريف وسائل الإعلام**: بغض النظر عن عشرات التعريفات المختلفة التي وردت نقول أنه عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس، بشكل مباشر أو بطريقة غير مباشرة في إطار العملية التفاعلية الثقافية للمجتمع.([[1]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftn1" \o "))

       سواء أكانت الوسائل الإعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية فإن الغاية الإعلامية تتمثل في المضمون الذي تقدمه هذه الوسائل ومدى مسايرته لروح العصر والفاعلية الموضوعية والأبعاد التثقيفية، والشكل الفني والملائم فيه، ويتم نقد جهاز إعلام وتقويمه عموما، إيجابا وسلبا في الأساس على ضوء هذا المفهوم.

       ب-**أهداف وسائل الإعلام**: إن الاهتمام بتحديد هذه الوظائف على أسس علمية يرجع إلى الأربعينيات من القرن 20م.

من أوائل الدارسين الذين اهتموا بتحديد وظائف هذه الوسائل: عالم السياسة (هارولد لازويل) حيث حددها في أهداف ثلاثة:

       1-**مسح البيئة**: جمع ونشر المعلومات لما يقع في البيئة من أحداث على المستوى الداخلي والخارجي وتعد وظيفة إعلامية تتولى فيها وسائل الإعلام تزيد الجماهير بالمعلومات عن الأحداث في الدولة وخارجها.

       2-ربط أجزاء المجتمع من أجل إحداث تجاوب موحد إزاء أحداث البيئة: أي تغيير المعلومات الواردة من البيئة وتحليلها وتباين الموقف الذي يتخذ استجابة لها وتعد وظيفة دعائية حيث تتولى فيها وسائل الإعلام الإيحاء للجماهير بالأفكار والمواقف التي يجب أن تتبناها.([[2]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftn2" \o "))

**3-نقل الموروث الاجتماعي ونشره**: أي ما تقوم به الوسائل من نقل للمعارف والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية من جيل إلى جيل والتعريف بها وتعد وظيفة تعليمية، تعني بتنشئة الفرد متسقة مع أهداف وقيم المجتمع.

       ج-أنواع وسائل الإعلام:

        تنوعت منذ عصور التاريخ وتراوحت بين وسائل بصرية سمعية ولفظية وكتابية:

       ج-1-**اللفظية**: التي كانت أكثر انتشارا في المجتمعات البدائية ومن تلك الوسائل الشفهية هي:

       ج-1-**1الخطبة**: من أقدم وسائل الإعلام الشفهية، عرفتها المجتمعات القديمة خاصة عند العرب والرومان، وكانت وسيلة الإعلام في الحرب والسلم والسياسة والأدب.

       ولا تزال الخطبة أو الخطابة وسيلة إعلام وإقناع ولكنها ليست الوسيلة الرئيسية كما كانت سابقا، بل تقدمت عليها الوسائل الكتابية وتنوعت، مع ذلك لا تزال وسيلة إعلامية للمناسبات السياسية الكبرى، مثلا كبعض القادة والزعماء السياسيين في إعلام جماهيريهم بواسطة الخطبة.

       ج-1-2 **الندوات**: هي توجه إعلامي شفهي لعدد من الناس "محدود" من أصحاب الاختصاص، أو من تجمعهم حالة اجتماعية معينة مثل: ندوات علمية، أدبية، مهنية سياسية، ندوات الشباب، والندوات هي وسيلة إعلام مباشرة تبرز أهميتها في كونها تضم عدد قليل من الناس وكونها أيضا مختصة، فائدتها آنية.([[3]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftn3" \o "))

       ج-2 **الكتابية**: تتمثل في:

       ج-2-1 **الكتاب**: وسيلة إعلام فاعلة لأنها تقدم للقارئ البراهين والحجج في صفحات كثيرة ومتكاملة ومدروسة بدقة وعناية كذلك مدعمة بمراجع ومصادر.

       ج-2-2 **الرسائل**: وسيلة إعلام يمارسها الحاكم في المناسبات وكانت متبعة في الماضي بشكل واسع، أما حاليا فما زالت متبعة لكنها محدودة، وتوجه عادة من الحاكم إلى شعبه تضم آرائه وأفكاره في موضوع معين.

       ج-2-3 **الصحافة**: الوسيلة الإعلامية الكتابية السائدة والمسيطرة حاليا، أهميتها تكمل في أنها اتصال يومي ومباشر بالجمهور، أهميتها تكمل في أنها اتصال يومي ومباشر بالجمهور؛ اتصال هدفه نقل الخبر والرأي والتحليل أو نقل الصورة للقارئ.

       ج-3-**السمعية**:

ج-3-1 **الراديو**: يمثل الناتج المعاصر لعملية تطورية طويلة ومستمرة شملت في غالب الأمر عدد مذهلا من الابتكارات التكنولوجية والمنجزات العلمية والأشكال الاقتصادية والاجتماعية الجديدة.([[4]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftn4" \o ")) وتأثرت الإذاعة كوسيلة إعلام بصراعات عديدة وحددت نتيجة هذه الصراعات ملامحها الحالية وتقاتلت شركات ضخمة حول حقوق الامتياز، وتنافست جهات البث الإذاعي المتصارعة على ترددات معينة ([[5]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftn5" \o ")) ، والراديو تخطى حاجز الأمية لا يتطلب الاستماع إليه توفر المعرفة بالقراءة والكتابة مما يتواءم مع الدول النامية حيث ترتفع فيها نسبة الأمية، كذلك الراديو لا يحتاج إلى مجهود من جانب المستمعين، فيمكن الاستماع إليه في أي وقت يختاره المستمع.

**ج-4 السمعية البصرية:**

ج-4-1-**التلفزيون**: يعتبر من أحدث أجهزة الإعلام التي عرفها العالم، لأنه وسيلة ذات أهمية في التأثير على الجماهير، وهو وسيلة إعلامية تصل إلى أماكن مختلفة لنقل الرسالة المرئية إلى المواطن في منزله دون انتقاله إلى موضع الرسالة كما هو الحال بالنسبة للمسرح والسينما والمكتبات، وتتضح أهمية التلفزيون أكثر في عصر الأقمار الصناعية([[6]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftn6" \o ")).

**ج-4-2-السينما**: وتعتبر من أقوى وسائل الإعلام، وهي تتناول القضايا التي تهم الجماهير بأسلوب غير مباشر من خلال قصة وكذلك تعمل مثلا على عرض أحداث سياسية في صورة رواية غرامية، فتؤدي بالتالي الدور الإعلامي السياسي من حيث القدرة أعلى التأثير في الجماهير والانفعال([[7]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftn7" \o "))، والسينما تجمع بين الصورة المتحركة والحوار والموسيقى واستعراض بعمق الأفكار المطروحة في ذهن الجمهور بأقل التكاليف والجهود وتقديم رؤى مختلفة للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

**المراجع والمصادر:**

[[1]](https://mail.google.com/mail/u/0/#m_4317641674823474423__ftnref2)أحمد محمد زبادي، ابراهيم ياسين الخطيب، محمد عبد الله عودة، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية 2000  ص: 10.

[[2]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftnref2" \o ") أحمد محمد زبادي، ابراهيم ياسين الخطيب، محمد عبد الله عودة، نفس المرجع السابق

[[3]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftnref3" \o ") أحمد محمد زبادي، ابراهيم ياسين الخطيب، محمد عبد الله عودة، نفس المرجع السابق

[[4]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftnref4" \o ") مليفين، ل، د يظير، ساندرا بول، روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص: 215.

[[5]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftnref5" \o ") نفس المرجع المذكور ص: 216.

[[6]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftnref6" \o ") د. محمد نصر مهنا، مرجع سبق ذكره ص: 175.

[[7]](https://mail.google.com/mail/u/0/" \l "m_4317641674823474423__ftnref7" \o ") مليفين ل، د يظير، ساندرا بول، روكيتش، نفس المرجع السابق، ص: 170